

قرار عن اتحاد إجماع عالمي بخصوص القيم والأخلاق الرئيسة التي يجب أن تقود ممارسة السلطة كي يتميز المشهد الجيو-سياسي للقرن 21 بنظام عالمي عادل وتوافقي بحق

منظمة ديمقراطي الوسط:

- مُقَرِّين بأن الأصول الروحية والفلسفية والتاريخية لمنظمة ديمقراطي الوسط (CDI) تكمن في تقاليد الإنسانية المسيحية، وباستجابة حركات الديمقراطية المسيحية السياسية للأزمة الأخلاقية الجيو-سياسية العميقة التي واجهتها الدول الأوروبية والأمريكية اللاتينية بعد الحرب العالمية الثانية، وبما يتضمن التهديد الداهم الذي تفرضه الشيوعية؛
- مُتَدَكِّرين أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (UDHR) تَبَيَّنَتَه الجمعية العامة للأمم المتحدة في العاشر من ديسمبر، 1948 باعتباره وسيلة راسخة لتعزيز "الاحترام العالمي والالتزام بحقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع بدون تمييز من جهة العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين". (ميثاق الأمم المتحدة، المادة 55)؛
- مُقَرِّين بالدور المركزي للتقليد الإنساني، وتقليد حركات الديمقراطية المسيحية السياسية، والتي ساعدت على إلهام وتأمين تَبَيَّنَتِ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛
- مؤكِّدين أن الأجندة الإنسانية والمبادئ العالمية المرتبطة بها تُمَثَلُ جَهْدًا قَيِّمًا على نحو مُتَّفَرِّدٍ لإزالة دورة الكراهية الأزلية، والطغيان والعنف التي اجتاحت الإنسانية منذ القَدَم؛
- مُلَاحِظِينَ أن المبادئ الروحية والفلسفة الأساسية التي تهب الحياة للإنسانية المسيحية قد تُعْتَبَرُ عَالَمِيَّةً، ووجدت تعبيرًا عنها في تقاليد دينية أخرى، منها الإسلام؛
- مُدركين أنه في أرخبيل الملايو، يوصف هذا التقليد المُجَانِسُ – المُتَجَدِّرُ في مبدأ الأخوة البشرية – بإسلام نوسنتارا ("إسلام جزر الهند الشرقية")؛
- مُقَرِّين بأن المبادئ التي تأسس وتهب الحياة لإسلام نوسنتارا قد ألهمت انبثاق حركة عالميَّة تُعرف باسم "الإسلام للإنسانية" التي تعكس رؤية وميراث رئيس إندونيسيا السابق ورئيس نهضة العلماء لفترة طويلة كياي حاج عبد الرحمن وحيد (1940 – 2009)؛
- مُلَاحِظِينَ أن مدفن الرئيس وحيد في جومبانغ، شرق جاوة، يزوره ملايين الرجال والنساء والأطفال سنويًا، والذين قرأوا وهضموا معنى كلماته المنقوشة على شاهد قبره بالإندونيسية والعربية والصينية والإنجليزية: "هنا يستلقي بطل من أبطال الإنسانية"؛
- مُقَرِّين بتأسيس عبد الرحمن وحيد وقادة روحيين آخرين من جمعية نهضة العلماء لحزب نهضة الوطن (PKB) في 1998، باعتباره وسيلة لإمداد السياسة بالرحمة (الحب الكوني والرحمة) وضخها فيها، وبالتالي تعزيز الاحترام للحقوق المتساوية والكرامة لكل إنسان؛
- مُعْتَبِرِينَ أن حزب نهضة الوطن قد اضطلع بدور حاسم في انتقال إندونيسيا من الحكم السلطوي لتصبح أكبر ديمقراطية ذات أغلبية مسلمة في العالم الآن؛
- مُتَدَكِّرين أنه في 2001 غيرت منظمة ديمقراطي الوسط اسمها من منظمة الديمقراطيين المسيحيين الدولية لمنظمة ديمقراطي الوسط الدولية بسبب تزايد قاعدة أعضائها لتشمل الأحزاب السياسية غير المسيحية كذلك؛

- مؤكدين أن الأحزاب السياسية المتعددة المنتمية لمنظمة ديمقراطي الوسط تُعلي من شأن مجموعة قيم إنسانية وعالمية، تتجذر في التقاليد الثقافية والدينية الخاصة بكل دين؛

تنص منظمة ديمقراطي الوسط على ما يلي:

- نعتقد أن الإسلام للإنسانية وحيوط الفلسفة الإنسانية المتعددة التي انبثقت تاريخياً في الغرب بمثابة تقليدين مُجانسين تتطابق قيمهما الروحية والفلسفية مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (UDHR). وفي حالة الإنسانية الغربية، ساهمت في تشكيل وتأمين تبني هذا الإعلان؛
- يُمثّل إيماننا بأن روح الأخوة الإنسانية العالمية التي تهب الحياة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والإنسانية المسيحية، وحركة الإسلام للإنسانية العالمية أساساً أخلاقياً وخلقياً ودينياً – وبالفعل – سياسياً دامتاً لتعاون وثيق بين الأحزاب الأعضاء في منظمة ديمقراطي الوسط وبين الناس أصحاب النوايا الحسنة من كل دين وأمة؛
- لذا، نصمم على التعزيز المُنظَّم لانبثاق إجماع عالمي بخصوص القيم والأخلاق الرئيسة التي يجب أن تقود ممارسة السلطة كي يتميز المشهد الجيو-سياسي للقرن 21 بنظام عالمي عادل وتوافقي بحق يتأسس على احترام الحقوق المتساوية والكرامة لكل إنسان.

روما، 11 أكتوبر 2019.

ترجمة: إسلام سعد.